العلاقة بين الممالك النوميدية والصراع القرطاجي–الروماني

بعد أن تحدّثنا في المحاضرة السابقة عن الفينيقيين وكيف أسّسوا دولتهم قرطاجنة (تونس حاليًا)، وعن الحروب السقلية والبونيقية بين قرطاج وروما، نتطرّق في هذه المحاضرة إلى علاقة الممالك النوميدية بقرطاج، خاصة ما تعلق بصراعاتها مع روما.

أولًا: ممالك شمال إفريقيا القديمة

في القرن الثالث قبل الميلاد ظهرت كيانات سياسية في شمال إفريقيا بحدود غير ثابتة، تتوسع حينًا وتتقلص أحيانًا أخرى، بحسب الوضعية السياسية والعسكرية السائدة. وأهم هذه الممالك:

1. **ملكة نوميدية الشرقية** (مملكة الماسيل).

2. **مملكة نوميدية الغربية** (مملكة المازايسيل).

3. **مملكة المور** أو **موريطانيا** .

1- مملكة الماسيل (نوميدية الشرقية)

امتدّت مملكتهم من رأس بوقرعون غربًا إلى الحدود القرطاجية شرقًا، ومن الشمال إلى الجنوب حيث القبائل الجيتولية.
كانت عاصمتها سيرتا (قسنطينة حاليًا).
وأقدم ملوكها المعروفين هو الملك غايا، والد الملك الشهير ماسينيسا.

2- مملكة المازايسيل (نوميدية الغربية)

يرجع ذكرهم في المصادر إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وبالتحديد عام 220 ق.م، خلال الحروب البونيقية الثانية التي سلّطت فيها الكتابات الرومانية الضوء على هذه المملكة بسبب شخصية ملكها القوي سيفاكس.

الرقعة الجغرافية:

تمتد من **نهر الملوشة** (ملوية حاليًا في المغرب) غربًا **إلى رأس تريتون** شرقًا (المعروف برأس بوقرعون)

ويُعدّ نهر ملوية الحدّ الفاصل بين **أراضي المازايسيل** ومملكة **المور** أما جنوبًا، فكانت القبائل **الجيتولية** تنتشر في المناطق الصحراوية و عاصمتها كانت **سيغا**

3- مملكة المور (موريطانيا)

امتدت هذه المملكة من وادي **ملوشة (ملوية)** شرقًا إلى **المحيط الأطلسي** غربًا ومن الشمال إلى الجنوب حتى مناطق انتشار **القبائل الجيتولية**
ومن أقدم ملوكها الملك **باغا،** الذي استنجد بالملك **ماسينيسا** لاستعادة مملكة أبيه من يد الملك **سيفاكس**